

تيار بناء الحضارة

الميثاق

مقدمة

نظرا لما آل إليه حال المسلمين في الشام من الضعف والتشتت والضياع بعد انطلاق ثورة الشعب على الظلم والاستعباد، وبما أن نصررة الثورة والدفاع عن قضايا الأمة والنهوض بالبلد واجب علينا فقد رأينا نحن الموقعين على هذا الميثاق من العلماء وشيوخ العشائر والأطباء والأساتذة والتجار والعمال والنساء والرجال والشيب والشباب أن من الواجب علينا أن نوّسس "تيار بناء الحضارة" في سبيل متابعة الثورة لإسقاط نظام الأسد وبناء دولة الحضارة والعدل والإخاء.

أولاً تعاريف

- تيار بناء الحضارة حركة سياسية سورية تستمد فكرها من حضارات بلاد الشام القائمة على الدين والعلم والنظام وتعمل على ربط المواطن أيا كان انتماءه بمكونات هذه الحضارة.

- يعتمد تيار بناء الحضارة مبدأ الشورى (الديمقراطية) في الإدارة والسياسة ويؤمن بالحوار وسيلة لتحقيق الأهداف والتفاهم بين جميع الأطراف السياسية، ويدين التيار اللجوء إلى العنف.

- الإسلام هو مصدر التشريع ويشجع تيار بناء الحضارة على الاستفادة من جميع الثقافات والحضارات بما لا يتعارض مع مبادئ الإسلام، مع مراعاة القوانين والأحكام الخاصة بالطوائف الدينية بما لا يمس حقوق هذه الطوائف.

- يقوم تيار بناء الحضارة على الأسس الثلاثة التالية: الدين - العلم - النظام وهي أركان الحضارة التي لا تقوم إلا بها.

- الدين: وهو يشمل الإسلام والإيمان والإحسان، وتمثل هذه الثلاثة تعاليم الإسلام في العقائد والعبادات والمعاملات والأخلاق وتغطي جوانب الحياة الدينية والروحية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية للناس وتنظم صلة الإنسان بالخالق سبحانه وصلة الإنسان بأخيه الإنسان. ويوجه تيار بناء الحضارة الاهتمام الأكبر إلى مقاصد الشريعة الكبرى في حفظ الدين والنفس والعقل والعرض والمال.

- العلم: وهو أساس بناء الحضارة والمقصود به العلم النافع في أمور الدنيا للارتقاء بالأمة إلى مصاف الأمم القوية والدول الحديثة، انطلاقاً من أول ما نزل من القرآن الكريم هو قول الله تعالى: {اقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الإنسان من علق * اقرأ وربك الأكرم * الذي علم بالقلم * علم الإنسان ما لم يعلم}. ويعمل تيار بناء الحضارة على نشر المعرفة والثقافة وتشجيع البحث العلمي من خلال افتتاح المدارس والمعاهد وتنظيم الندوات ونشر الكتب والدوريات وابتعاث الطلبة للجامعات.

- النظام: ونقصد به القوانين والأنظمة التي تكفل إقامة العدل وتنظيم المجتمع مما لا يعارض ثوابت الإسلام. ولا يمكن لأي حضارة أن تزدهر إلا في جو من الأمن والعدل والسلام يقوم على احترام القانون والنظام العام.

- جميع أفراد الشعب متساوون في الحقوق والواجبات طبقاً للقانون ولا يجوز التمييز بين أحد بسبب الدين والمذهب أو العرق أو الرأي أو غير ذلك من الأسباب.

ثانياً مرحلة الثورة

- يتعهد تيار بناء الحضارة في بدعم ثورة الشعب ويتعاون من أجل ذلك مع جميع فئات الشعب حتى إسقاط نظام القمع والاستبداد.

- يعتبر تيار بناء الحضارة أن إسقاط النظام لا يعني إسقاط الدولة والمطلوب إنما هو العمل الثوري ضمن الأطر التي تحفظ النظام العام والقانون في سورية، ويؤكد على وجوب الحفاظ على الأملاك الخاصة والعامة وصيانة الدماء والأعراض.

- يؤكد تيار بناء الحضارة على حق الشعب في الدفاع عن نفسه أمام طغيان نظام الأسد، ويدعو جميع المسلحين إلى العمل تحت قيادة الجيش الحر.

- يرفض تيار بناء الحضارة مبدأ الأخذ بالثأر وعمليات الانتقام والإعدامات التي تتم خلال الثورة، ويؤكد على أن محاسبة المسؤولين عن الجرائم المرتكبة خلال الفترة السوداء من تاريخ سورية يتم عبر الأطر والهيئات القانونية بعد سقوط النظام.

- يعمل تيار بناء الحضارة مع التكتلات الثورية والسياسية للشعب والمعارضة على تشكيل مجلس للشورى يكون المرجع خلال مرحلة الثورة إلى أن ينتخب الشعب مجلساً للشورى.

- يعتمد مجلس الشورى المشكل من قبل القوى الثورية والمعارضة دستور سنة ١٩٥٠ كأساس ينطلق منه ولا يملك حق تشريع أي قانون ولا إصدار أي قرار يتعارض مع مبادئ هذا الدستور.

- يعمل تيار بناء الحضارة مع بقية أطياف المعارضة والقوى الثورية على تشكيل حكومة مؤقتة تتولى السلطات التنفيذية خلال مرحلة الثورة وسقوط

النظام إلى أن تجرى انتخابات جديدة. وتقيد الحكومة المؤقتة بدستور سنة ١٩٥٠ .

- يعتبر مجلس الشورى مراقبا لعمل الحكومة المؤقتة ويخضع عمل جميع الوزراء للمحاسبة في جلسات علنية ويحق للمجلس حجب الثقة عن الوزارة أو بعض الوزراء بالتصويت.

- يرحب تيار بناء الحضارة بالدعم العربي والإسلامي والعالمي لثورة الشعب في سورية للتخلص من الظلم والاضطهاد، شريطة أن لا يضر هذا الدعم بالمصالح الوطنية للشعب السوري.

ثالثاً مرحلة البناء بعد سقوط النظام

- حدود الدولة السورية هي التي الحدود التي أقرت عند استقلال سورية سنة ١٩٤٦ وسورية بهذه الحدود دولة واحدة لا تقبل التقسيم ولا يجوز التنازل عن أي جزء منها.

- يدعو تيار بناء الحضارة إلى اعتماد دستور سنة ١٩٥٠ بعد سقوط النظام فوراً، باعتبار أنه الدستور الذي كان نافذاً قبل انقلاب حكم حزب البعث. ويبقى دستور سنة ١٩٥٠ نافذاً إلى أن يتم انتخاب جمعية تأسيسية تمثل الشعب تعد دستورا جديداً يمثل طموحات الشعب.

- يعتبر تيار بناء الحضارة مرحلة حكم حزب البعث العربي الاشتراكي ابتداءً من انقلاب الثامن من آذار سنة ١٩٦٣ فترة سوداء من تاريخ سورية يجب العمل على محو آثارها من الدولة والمجتمع والذاكرة التاريخية للأمة.

- يعتبر تيار بناء الحضارة فترة حكم حزب البعث أيضاً فترة غير

دستورية ويجب لذلك تشكيل لجان لدراسة القوانين التي صدرت في هذه الفترة وإلغاء ما يتعارض منها مع الدستور النافذ قبل ذلك كالتأميم مع إقرار التعويضات المناسبة للمتضررين.

- بسقوط النظام تسقط الحاجة إلى القتال ولذلك يرى تيار بناء الحضارة وجوب توحيد الكتائب العسكرية تحت راية الجيش العربي السوري الموحد وعودة المتطوعين لأداء دورهم في المجتمع. ويحذر تيار بناء الحضارة من ثقافة انتشار السلاح بين أفراد الشعب وأثر ذلك على السلم الأمني بعد سقوط النظام.

- العدل أساس الملك، ولذلك فإن تيار بناء الحضارة سيعمل على ضمان تطبيق مبادئ العدل ورفع الظلم والدفاع عن المضهدين من جميع فئات الشعب بغض النظر عن الدين أو العرق أو الفكر. ويؤكد تيار بناء الحضارة على تحقيق العدالة الانتقالية بعد سقوط النظام.

- يرى تيار بناء الحضارة أن رئيس الدولة يجب أن يكون مسلماً تتوفر فيه الأهلية والكفاءة للولاية العامة لإدارة شؤون البلاد ويُدْرَج ذلك في الدستور، مع التأكيد على أن رئيس الدولة موظف لدى الشعب وهو خادم للشعب وكذلك كل موظف في الدولة، فلا قدسية للرئيس ولا لأي عامل في الدولة وإنما هو شرف الأمانة والاستقامة.

- يؤمن تيار بناء الحضارة بحرية الرأي والتعبير طالما لا تؤدي إلى التعدي على حقوق الآخرين أو المساس بالمقدسات، وبناء على ذلك فلا يجوز اضطهاد أحد بسبب الرأي.

- يؤمن تيار بناء الحضارة بمبدأ تعدد الأحزاب وحرية العمل السياسي وحق الشعب في انتخاب ممثليه وانتخاب رئيس البلاد وحقه في التصويت على الدستور وحقه في ممارسة العمل السياسي في جو من الحوار،

وحقه في تشكيل الجمعيات، ويشدد تيار بناء الحضارة على الدفاع عن هذه الحقوق.

- يرحب تيار بناء الحضارة بالمبادئ الديمقراطية ومبادئ حقوق الإنسان التي لا تتعارض مع الإسلام. وبناء عليه فإن تيار بناء الحضارة لا يعارض مبدأ التصويت والاستفتاء والانتخاب في الأمور الدنيوية، على أن تبقى الأحكام الدينية لأهل الاختصاص.

- انطلاقاً من قوله تعالى: {ولا تزر وازرة وزر أخرى} لا يُحمّل تيار بناء الحضارة أي طائفة وزر التعاون مع النظام ويعتبر أن الشعب بجميع طوائفه كان عرضة للاضطهاد والظلم وكبت الحريات، ويتعاون من أجل ذلك مع جميع الطوائف والفئات، ويتعهد بالعمل على حماية حقوق فئات الشعب الدينية والعرقية والفكرية.

- الشام بالمعنى الذي يشمل جميع مدن سورية وقراها بلاد مباركة وهي مهد الحضارات وأرض الأنبياء والصحابة، وللشعب في سورية بجميع فئاته الدينية والعرقية خصوصيات دينية وحضارية وثقافية ندعو إلى الحفاظ عليها والدفاع.

- يدعو تيار بناء الحضارة إلى فصل السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية مع التأكيد على استقلال القضاء.

- ضماناً لعدم استغلال المؤسسة الدينية من قبل الدولة فإن تيار بناء الحضارة ينادي بفصل الأوقاف الإسلامية عن سيطرة المؤسسات التنفيذية للدولة لتكون مؤسسة خاصة تخضع لإشراف القضاء الشرعي.

- يسعى تيار بناء الحضارة إلى بناء علاقات احترام متبادل مع جميع الدول كما يدعو إلى احترام جميع الاتفاقيات والمعاهدات الدولية بين

سورية ودول العالم.

- يقوم تيار بناء الحضارة بجميع النشاطات السياسية والثقافية والاجتماعية التي تنهض بالمجتمع وترقى بالشعب إلى سدة الكمال ومن هذه المجالات:

الحراك الثوري السلمي - العمل السياسي - الإعلام - الدعوة - الإغاثة - الدفاع عن حقوق الإنسان - التعليم - الرياضة - الثقافة - نشاطات الشباب - نشاطات المرأة -

وكما ينظم التيار المظاهرات لإسقاط النظام والحملات السياسية لدعم ثورة الشعب فإنه يمكن أن يفتح المدارس والمشافي وينظم المحاضرات الثقافية والأمسيات الشعرية.

- لتيار بناء الحضارة نظام داخلي يقره أعضاء التيار ينظم آليات العمل داخل هيئات التيار ومؤسساته.
الخاتمة:

نقسم نحن الموقعون على هذا الميثاق بالله تعالى على أن نعمل يدا واحدة للدفاع عن هذه المبادئ

وعلى أن لا نخون الله تعالى وأن لا نخون الوطن ولا نخون الشعب وأن لا يخون الواحد منا الآخر والله على ما نقول شهيد.

